

ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⴷⵓⴷⴰ

# العالم الأمازيغي

LE MONDE AMAZIGH

الإعلامية فاطمة أنجرام  
للعالم الأمازيغي

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ ■ الإبداع القانوني: 2001/0008 ■ الترخيم الدولي: 1114/1476 ■ العدد: 54 ■ مجلد: 2954/2004 ■ الثمن: 5 براهم

# أي جهورية يريد أمازيغ المغرب؟



















## إقليم بني ملال:

# السلطات المحلية تحاضر وتستولي على أراضي سكان أيت سليمان

دعا سكان دواوير أيت سليمان، في مراسلاتهم المبعوثة إلى كل من وزارة الفلاحة ووزارة الداخلية، عمالة بني ملال، المجلس القروي لفم

ملصقات حائطية كتب شعار: «وعل واحد يساوي ألف مواطن»، حيث دارت محاور الندوة الصحفية التي شخص فيها الحاضرون الخروقات المتعلقة بالأرض ولاسيما ما يتعرض له القبائل الأمازيغية بدعوة المنفعة العامة، كوسيلة لاستئاء الدولة على المزيد من الأراضي والغابات والمياه... وبقيت الأسئلة معلقة حول ما إذا تم إصدار قرار وزيري في شأن تسييج غابة تاسميط أم أن الأمر يتعلق بإجتهاادات السلطات المحلية؛ هذا وقد سبق للجمعية أن أصدرت عرائض استنكارية وبلاغا إلى الرأي العام تدعوه إلى مساندة السكان الذين يتعرضون لعملية اقتلاع من جهورهم في مقابل استوطان الوعول (Les Mouflons) بالمنطقة وهو ما يهدد حياة النساء

تخوفه من تنامي تقلص المجال الرعوي الذي قد يسفر عن ترحيل للعديد من الأسر إلى أحزمة الفقر ومدن الصفيح، معتبرا أن هذه الأشكال تعرقل التنمية المستدامة التي ترفع الدولة شعاراتها، هذا وقد اجتمعت الساكنة على خطورة ما يحدث في جهة تادلة أزبالل وباقي جهات المغرب من تسييج ومصادرة كل موارد عيش الساكنة القروية مع تنامي ظاهرة التصحر وانجراف التربة وباقي الكوارث الطبيعية إلى حد اغتروا هذا الانتهاك مؤامرة أعيان السلطة المحلية، كما حذروا من الأخطار الناجمة عن هذه الانتهاكات وحملوا الجهات الرسمية لحرابتهم الأساسية وتهديب والمضايقة التي تستهدف ساكنة أيت سليمان بعد ما أن رفض والتي الجهة مقابلة ممثلي القبيلة وتراجعه عن هذا القرار اللا إنساني.



والأطفال. إلى هذا أكدت الجمعية أنها في انتظار التدخل العاجل للجهات السؤولة، ستعمل جاهدة على اعتماد مشاريع تنوية بديلة تساهم من جهة في الحفاظ على المجال الأيكولوجي وكذلك تمكن الساكنة من الحفاظ على نسيجها الاجتماعي التضامني والحيلولة دون ترحيلها إلى مدن الصفيح، مع قيامها بكل الأشكال الاحتجاجية السلمية والمشروعة لانتزاع حق أيت سليمان في الحياة والعيش الكريم وهو ما يعكسه الشعار الذي رفعته الجمعية: «نعم للحياة في البلاد ولا للمصيبة».

هذا القرار اللا إنساني. أمام هذا الوضع تقدمت جمعية أسيد التنمية بشكايات في الموضوع إلى الجهات المعنية، طالبت من خلالها التدخل في أقرب الأجل لإرجاع الأمور إلى نصابها، هذا وقد نبيه رئيس

الجمعية، أمال سبير، خلال الكلمة التي افتتح بها الندوة الصحفية المقامة يوم 23 نونبر 2004 بالدار البيضاء لهذا الغرض إلى أن اعطاء أدنى مبادئ حقوق الإنسان مشيرا إلى أن إعطاء الأسبقية لتربية الوعول (Mouflons) على ممارسة السكان لحياتهم اليومية يعتبر مسا بكرامة الإنسان، وهي أشكال تستهدف تفقير وتجويع أسر أيت سليمان، كما دعا المنابر الإعلامية إلى متابعة هذه الوقائع مع المساهمة في فك العزلة والحضار المضروب على قرويون عزل، وعبر هذه المنابر دعا كذلك الجمعيات والمنظمات المدنية إلى تقديم الدعم والمساندة لهؤلاء وعلى

سعيد باجي



جانب من أشغال الندوة الصحفية

العائلات على مياه الشرب وتفصل الأطفال عن لنزع سياج محمية طبيعية أنشأتها السلطات المحلية بمنطقة Tasmmit الواقعة على بعد 15 كلم من بني ملال المركز. وجاء في مضمون مراسلات المحتجين أن إقدام السلطات المحلية في شخص والتي جهة تادلة أزبالل على تسييج حوالي 400 هكتار من الأراضي القابوية واستقدام وعول (Mouflons) محميات أخرى إليها بعد انتهاكها لحقوق الإنسان لا سيما وأن موقع المحمية المتمركز وسط تجمع سكاني (ثلاث دواوير) ساهم بدور كبير

في تزييق النسيج الاجتماعي وإصابة العديد من المواطنين باضطرابات نفسية بعدما أن تضاعفت معاناة النساء في الحصول على الماء وقطع الطريق أمام الأطفال لولوج فصولهم الدراسية، هذا بالإضافة إلى التضييق من المجال الرعوي الذي يعتبر مصدر عيش هذه القبائل. ففي تصريح لأحد المنحدرين من تاسميط للجزيرة

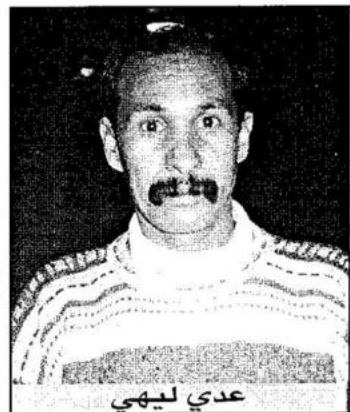
وبقيت الأسئلة معلقة حول ما إذا تم إصدار قرار وزيري في شأن تسييج غابة تاسميط أم أن الأمر يتعلق بإجتهاادات السلطات المحلية؟ هذا وقد سبق للجمعية أن أصدرت عرائض استنكارية وبلاغا إلى الرأي العام تدعوه إلى مساندة السكان الذين يتعرضون لعملية اقتلاع من جهورهم في مقابل استوطان الوعول بالمنطقة، ويهدد حياة النساء والأطفال.

وقساوة الظروف المعيشية بسبب توالي سنوات الجفاف والكوارث الطبيعية. ومباشرة بعد المراسلات الاحتجاجية، حسب نفس المصدر، شرعت السلطات المحلية في اتخاذ إجراءات انتقائية، حيث هدت مجموعة منهم بانتزاع أراضيهم بدعوة عدم امتلاكهم لوثائق تثبت ملكيتهم، بعد ما أن أبدى المتحدث إلى الجزيرة

في تزييق النسيج الاجتماعي وإصابة العديد من المواطنين باضطرابات نفسية بعدما أن تضاعفت معاناة النساء في الحصول على الماء وقطع الطريق أمام الأطفال لولوج فصولهم الدراسية، هذا بالإضافة إلى التضييق من المجال الرعوي الذي يعتبر مصدر عيش هذه القبائل. ففي تصريح لأحد المنحدرين من تاسميط للجزيرة

## لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان تستنكر تصرفات باشا مدينة كولميما

تعاني أصلا من التهميش والتفجير ولوقعي البيان الغير القانوني التريث والحذر، ونطالب أعضاء الجماعة الساللية لإكولمين العمل على



عدي ليهي

على إثر صدور التقرير السنوي للجنة الدفاع عن حقوق الإنسان CDDH، حول الوضعية المزرية لحقوق الإنسان والحريات العامة والفردية بكولميما، الذي تطرق بجرأة ووضوح للخروقات السافرة، التي كان وراءها محمد اياو باشا مدينة كولميما، أقدم هذا الأخير على ترويع عريضة وبيان بواسطة بعض العناصر السائرة في فلكه من الجماعة الساللية لقبيلة اكلمين. هذه العريضة وهذا البيان الصادرين من طرف هذه الأقلية من أعضاء الجماعة الساللية، الغرض منها الطعن في شخصية الاستاذ عدي ليهي بصفته موقع التقرير

منسحق جهوي للجنة CDDH. من هذا الملف، ولحد الآن لا نرى السبب الحقيقي من هذا التتمصل خصوصا إذا علمنا بأنها تدعى بانها تسمى بمجهودات جيبارة وتدخلت لدى كل الجهات المسؤولة لحل هذا الملف، لكن إصطدام الملف بجدار الوزارة الأولى التي لم تتفهم كون المجموعة هي أقدم مجموعة في الساحة، أي منذ سنة 2000، وأن من حقها الاستفادة من المناصب المالية المخصصة لميزانية 2005 التي يحول لها قانون 7% من الوظيفة العمومية، وأنها فئة يجب أن تحضى بالاولوية الاجتماعية، نظرا لكونها معاقلة وأن عددها ضئيل يقدر بـ 25 فردا يسهل دمجها عزيز إجهلي

## هل يستفيد المحاقون من ميزانية 2005؟



حسن اعدجو

● النخبة السياسية والمجموعة بالنسبة للمجتمع فإن المجموعة تشيد بمساندته اللامشروطة لها كما جاء على لسان اعدجو حسن، في الوقت الذي تنافس المجموعة على صمت النخب السياسية المررب تجاه قضية المجموعة العادلة والمشروعة.

● وتنتظر المجموعة إلى كون هذه النخب تتحرك متى كانت صمحتها باعتبار هذه النخب في واد المجتمع في واد آخر.

● وعود الوزارة: في البداية كانت للوزارة نية صريحة في حل هذا المشكل، لكن مؤخرا إتضح للمجموعة أن الوزارة

● سيروية حركة المعاقين: يقول اعدجو حسن، مجاز في مادة التاريخ منذ سنة 1996، إن المجموعة بدأت نضالاتها منذ 20 فبراير 2000، وذلك من أجل حلها في الشغل، وقد كانت تضم آنذاك 48 فردا، حاصلين على الإجازة في مختلف التخصصات وينتمون إلى مختلف جهات البلاد، وقد خاضت المجموعة نضالات مستمرة ومبررة، تتمثل في القيام بوقفات واحتجاجات أمام البرلمان والوزارة المكلفة، بالإضافة إلى إضراب عن الطعام دام 35 يوما، ورفع بتدخل من فعاليات المجتمع المدني والتي حملت نفسها مسؤولية تشغيل جميع أفراد المجموعة، لكن بعد مرور 4 أشهر التي قطعتها عن نفسها، تم تشغيل 18 معصما، ليخوض الباقون شكلا نضاليا أكثر تصعبا، تتمثل في



أحد ضحايا التدخل القمعي ضد المعاقين المصلين

التشهير بإحراق الذات والذي نتج عنه أن تدخل الأمير مولاي هشام وتحمل مسؤولية تشغيل باقي أفراد المجموعة لمدة سنة حتى يتسنى لفعاليات المجتمع المدني إتمام مهامها لكن ذلك لم يات بجديد لتساقف المجموعة نضالاتها. نتائج حوارات المجموعة مع المسؤولين: كل الحوارات بضيف حسن اعدجو التي خاضتها المجموعة مع مختلف المسؤولين، سواء مستشار الوزير الأول في الشؤون الاجتماعية أو الوزارة الوصية أو الولاية، انتهت بوعود فلتت حبرا على ورق إلى يومنا هذا.

# في التقرير السنوي للشبكة الأمازيغية حول حقوق الإنسان في المغرب خلال سنة 2004 لم تعرف حقوق الإنسان أي تطور في المغرب، وخصوصاً الحقوق الأمازيغية

أصدرت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة Azëta التقرير السنوي حول الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بالمغرب، بمناسبة الذكرى السادسة والخمسون لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واستعرض التقرير الأوضاع والتطورات التي عرفت في الحقوق الأمازيغية بالمغرب خلال سنة 2004.

المؤشرات الإيجابية نسبياً في مسار النضال من أجل الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية

1 استمرار تنامي الوعي بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية ويتجلى ذلك بالإسناد في التجاوب النسبي الحصري مع بعض المطالب الشرعية للحركة الجمعية الأمازيغية من لدن بعض الشرائح المجتمعية المدنية منها والسياسية الرسمية منها والشعبية، واسترجاع الحركة الجمعية الأمازيغية استقلاليتها لمكانتها الطبيعية في النضال وحقوق الشعوب ويمتدح جيداً جعل النضال الأمازيغي في قلب المعركة من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في شموليتها وعالميتها وكونيتها.

2 استمرار دينامية تأسيس وخلق إشارات جديدة جمعية معنية بالأمازيغية بالمدن والقرى 15 جمعية جديدة خلال سنة 2004.

3 بروز ملف الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية كخطوة بارزة في نقاشات وجداول أعمال المنظمات الحقوقية والشعبية والسياسية وهو ما يؤشر إلى بروز وعي شعبي بأهمية هذه الحقوق، ومع أن هذه الوضعية تبقى محصورة في الجوانب الموقفية، التي تجعل كونيتها في وعي حقوقي غير كامل يجمع جوانب مقومات الملف العلني للحركة الأمازيغية.

4 تراجع الدولة وعبرها وزارة الاتصال عن سياسة لهجنة الأمازيغية بالإعلام السعي، الجصري، وإقرار نشرة إخبارية موحدة رغم هزالتها في الزمان والمضمون.

الوضع العام للحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية:

يمكن القول، وبدون مبالغة، أن أوضاع هذه الحقوق لم تعرف أي تطور يمكن ملامسته في الجوهر ولم يتم إعداد أعمال الحقوق والبادئ العامة لحقوق الإنسان، كما هي متعارف عليها عالمياً، بما فيها مبدأ المساواة والحق في المشاركة في الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية والحق في الرأي والتعبير والحق في الشخصية القانونية والحق في الاستفادة من الحماية التشريعية المطلوبة، واستئصال كافة أشكال التمييز، التي يكرسها التشريع الوطني في جزء كبير منه والحق في تنمية الموارد الفكرية الأمازيغية المحررة في أهداف العقد العالمي للتنمية الثقافية. ويمكن لتخصيص أمر ما عرفته سنة 2004 من انتهاكات ماسة بالحقوق موضوع هذا التقرير في ما يلي:

24 سنة، رغم ذلك عرفت السنة الحالية انتهاكات مختلفة لهذه الحقوق، اذرت بشكل سلبي على الدينامية الجمعية وما يقترن به القرارات الإدارية الشفوية عادة، والرامية إلى رفض منح وصل إيداع تأسيس الجمعيات أو تجديدها ورفض الإن بن تنظيم تجمعات عمومية سلمية، ويمتد المنع كذلك للتجمعات الداخلية.

وتخص في مايلي الحالات المعروضة في الموضوع:

– استمرار السلطات المركزية بالرباط في رفض تسليم وصل إيداع الملف القانوني لتأسيس الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة منذ 15 يوليوز 2002.

– استمرار السلطات في رفض تسليم وصل إيداع تأسيس فروع الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة بكل من الرباط، الحسبان، الدار البيضاء، بوزكارن، تيمولاي، إفران الأطلس الصغير، إيبي أوكانديز، تاغجيجت، اكادير الكبير.

– رفض السلطات بالرباط تسليم وصل إيداع تأسيس جمعية Amez-day Anamur Amazigh.

– رفض تسليم وصل إيداع تأسيس جمعية Andaz Amazigh بالحنجب.

– استمرار السلطات في رفض تسليم وصل إيداع تأسيس لجنة ضحايا 1958 موماس، المسماة Amuter useham منذ تأسيسها في 13 فبراير 2004.

– استفزاز وتهديد أعضاء مكتب فرع الشبكة الأمازيغية بتمولاي وكذا صاحب اللغوي الذي احتضن أشغال اجتماع اللجنة الوطنية وإغلاق السلطات للمقهى، وتدخلتها تحسفا لنزع لاقفات الشبكة الأمازيغية من طرف قائد المنطقة.

– رفض تسليم وصل إيداع تأسيس لفرع جمعية تامابونت بانفي.

– رفض سلطات خنيفرة تسليم وصل الإيداع القانوني لجمعية Taw-grat للمرأة الأمازيغية، التي تأسست يوم 7 مارس 2004.

– إقدام السلطات المحلية بتنفيذ قرار على هدم مقر الجمعية التثبوتية لإعدوان في شخص أحد المستشارين الجماعيين وثلاثة من أعوان السلطة.

– منع تجمع عمومي بشان احتفال الأمازيغ بمراس السنة الأمازيغية 2954 من طرف باشا مدينة خنيفرة والمنظم من قبل جمعية Amghar.



ما فتئت الحركة الجمعية الأمازيغية تحنن مطالبها بالاعتراف الدستوري الصريح بالأمازيغية لغة رسمية وتكريس مبدأ التنوع والتعدد اللغوي والثقافي بالمغرب، والاستجابة لروح التشريع الدولي الخاص بحقوق الشعوب، ولزالت الحركة الأمازيغية تبذل جهودات مختلفة ومرافعات متنوعة، تهدف إلى استئصال كافة التشريعات المكرسة للتثبيط بالتشريع الوطني، بما فيها نصوص الدستور المغربي، الذي لا يقر سوى باللغة العربية لغة رسمية، وهو ما أثر بشكل سلبي على جميع السياسات الحكومية وخطط وبرامج والمبادرات المختصة لقطاع الإعلام والتعليم والإدارة والقضاء وجعل اللغة الأمازيغية مقصية في أغلب مجالات الحياة العامة.

بشأن الحق في الشخصية القانونية:

فرغم صدور القانون الجديد المنظم للحالة المدنية لقانون رقم 99-37 وتراجع النص الجديد عن شرط العروية في تسمية الأبناء لابنائهم، فإن ما تم رفضه على مستوى العديد من المقاطعات الخضرية ومصالح الحالة المدنية التابعة لبعض القنصليات المغربية بالخارج يفيد استمرار السلطات المركزية والمحلية في نهج سياسة التمييز ضد الأمازيغيين واستمرارها أيضاً في حق حق المواطنة في الشخصية القانونية المحمية بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، وبالأخص الثقافية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية.

ومن الحالات التي امتلأ ضحاياها الجراحة في نشرها واحتجاج ضدها هناك اسم أنير ابن احسان المراد يوم 3 نونبر 2003 والذي منع والده من طرف ضابط الحالة المدنية بالمقاطعة 17 مجموعة الأزهري من قبول اسم Anir المختار لابنه، وإرغام الضابط المذكور لوالد الأير على تسمية ابنه بسيد هويل بل Anir. نفس الشيء مارسته القنصلية المغربية بليل بفرنسا، حيث رفضت أيضاً نفس الاسم Anir خلال شهر فبراير 2004 رغم أن عمدة مدينة ليل سجله بالاسم المختار Anir.

كما أن بعض الحالات التي انتكح فيها الحق في الشخصية القانونية للأمازيغ والمرتبكة خلال سنة 2003 لازل بعضها مستمرا، كما هو الشأن بالنسبة لرفض السلطات المحلية بالدار البيضاء احترام الحق المذكور في حق الحالة المعروفة بابن السيد عبد الله الباهي الذي اختار لابنه اسم Anir بورفض موظف الحالة المدنية بمقاطعة جامع السنة الغداء تسجيله، مما حدا به للهجوم إلى القضاء، ولم يفضل بعد في حالته ليقبى ابنه بدون هوية، كما أن هناك حالة ابن يوهوس يحي البرنوصي بالدار البيضاء والذي اختار لابنه اسم Anir، ولم يسجل ابنه إلا بعد عناء طويل، ولم يتم تسجيله إلا بتاريخ 22 أبريل 2004، أي بعد مرور أقل من ثمانية أشهر، حيث منع اسم كسيل Aksil المختار بتاريخ 13 غشت 2001 ولم يتم تسجيله إلا بتاريخ 22 أبريل 2004، أي بعد مرور ثلاث سنوات، إضافة إلى إرغام السلطات القنصلية المغربية بإيطاليا السيد محمد كنعين على تغيير اسم ابنه ومنحها اسماً آخر غير أمازيغي نفس الاسم أيضاً بالنسبة لحالات أخرى بالقنيطرة وورزازات. وإذا كان الحق في الشخصية القانونية منتكحاً بشكل صارخ، فإن أسماء الأمازيغيين يعرف نفس الشيء، حيث تلجأ السلطات في تغيير أسماء الأماكن الأمازيغية باسماء عربية، وتستمتر السلطات المغربية في مضايقة أصحاب الحالات التجارية، الذين يكتبون بإقمار أسماء محلاتهم بغير تقييد.

حرية الرأي والتعبير والحق في تأسيس الجمعيات:

حرية الرأي والتعبير والحق في تأسيس الجمعيات مكرسة دستوريا في عسوي فصله التاسع، نفس الشيء وأكثر توسعاً في المادة 8 من العهد الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والمادة 21 و22 من العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وهذين المهادين الآخرين صادق ووقع عليهما المغرب ونشراً بالجزيرة الرسمية منذ ما يزيد عن

كما تم رصد استمرار الدولة والمؤسسات العمومية وشبه العمومية في نهب المال العام واستنزاف لشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، في الوقت الذي يستحضر فيه الذكرى السادسة والخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان فإنه يود أن يهني كافة الحركات الحقوقية القلائد المدافعة عن حقوق الإنسان وحقوق الشعوب والمستتبعة من أجل مغرب آخر وعالم آخر ممكن، تسود فيه حقوق الإنسان في شموليتها ويوجه نداء بهذه المناسبة لكافة الفاعلين والفاعلات في مجال الحقوق الاقتصادية والثقافية والمدنية والسياسية، من أجل التضامن مع مطالب الحركة الجمعية المستقلة الأمازيغية من أجل:

1 الاعتراف الرسمي للدولة المغربية بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية عبر إقرار دستور ديمقراطي يقر بفصل السلط والدين عن السياسة والدولة، وإقرار المساواة بين اللغات والثقافات والرجال والمرأة ورفع كافة أشكال التمييز المكروسة في التشريع الوطني، وجعل التشريعات الدولية لحقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من التشريع الوطني.

2 احترام الحريات العامة والحق في الرأي والتعبير والحق في تأسيس الجمعيات وحرية التجمعات، عبر مراجعة التشريعات الجاري بها العمل في اتجاه نسخ كافة البنود التي لازالت عاقلة بها والمعركة لهذه الحقوق، وتمكين الجمعيات ضحايا التفسات الإدارية من حقها في وصل الإيداع القانوني، والتراجع عن سياسات الهواجس الأمنية في مجال التجمعات العمومية.

3 إقرار سياسات إعلامية وتعليمية وإدارية وقضائية تقر وتحترم ما يلي:

– حق الأمازيغ والأمازيغية وجميع مقوماتها في إعلام كامل سعي بصري عمومي حر ومستقل، يأخذ بعين الاعتبار أولاً مبدأ التعدد والتنوع والمساواة بين اللغات والثقافات، وثانياً اللغة الأمازيغية، كلفة موحدة ولجميع المغربية بدون استثناء، وثالثاً برامج ذات أهداف للتعريف والنهوض بالأمازيغية والتربية على حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، توفر لها الميزانيات والأموال للوجيستية المؤهلة له للنهوض بالأمازيغية.

– مأسسة الأمازيغية عبر إقرار مؤسسات قانونية عمومية مستقلة عالمياً وإدارياً تولك لها صلاحيات لمجيرة وتوحيد اللغة الأمازيغية وكذا أرفسة الموروث الثقافي والقانوني واللغوي الأمازيغي، الوطني، محركة أولية تستهدف الإجماع الكامل للأمازيغية في كافة مجالات الحياة اليومية التعليمية والثقافية والإعلامية والتقليدية.

– تعديل ظهير 1965 بالمثل الذي يجعل الأمازيغية لغة القضاء بالمغرب، وإلغاء كافة التعديلات المشككة على قانون المسطرة الجنائية الخاصة باستعمال اللغة الأمازيغية أمام القضاء، وإدماجها في المعاهد والتكوين ومنها المعاهد العالي للقضاء.

– Kküz: العمل المهني بالتشريع الخاص بالحالة المدنية عبر إلزام الموظفين المكلفين بإنفاذ هذه القوانين واحترام الحق في الشخصية القانونية للأمازيغ، ورفع كافة أشكال الخطر على الأسماء الأمازيغية الشخصية وأسماء الأماكن واسترجاع الأماكن لأسمائها الأصلية الأمازيغية، ومحاسبة المواطنين في الانتهاكات الماسة لهذه الحقوق.

– Semmus: وضع سياسة اقتصادية تروم العدالة الاجتماعية والأمن الاقتصادي، واسترجاع المالكين الأصليين لأراضيهم والتراجع عن سياسة الترحيل القسري، وتمويض الضحايا طبقاً للقوانين الجاري بها العمل، والتي تأخذ بحسب الجوانب المعنوية والروحية المرتبطة بالأرض والجوانب المالية حالاً ومستقبلاً.

## الإعلامية الأمازيغية فاطمة أنجم للعالَم الأمازيغي :

نطمح إلى اعتماد الأمازيغية المعمارية تدريجيا حتى نهيء المشاهد لاستعاب الكلمات المختلفة

في إطار افتتاح جريدة العالم الأمازيغي على الإعلاميات والإعلاميين والإذاعات والإذاعيين الأمازيغ، تخصص الجريدة لقاءات مع فعاليات عاملة في مختلف أنواع الإعلام المكتوب، والسمعي البصري، وذلك في إطار مسعاها نحو تشجيع هذه الكفاءات ونفض التهميش عنها ودفعها إلى تقديم المزيد للثقافة واللغة والحضارة الأمازيغية، وكذا تقديمها إلى المستمعين للتعرف على أرائها في ما يخص العمل الإعلامي.



الإعلامية فاطمة أنجم

لذلك إرتأت الإدارة الجديدة لقسم الأخبار أن توحد النشرة وتقتصر على مقدم واحد. إلى جانب ذلك لم تعد هناك فوارق وموانع بين الصحافيين الأمازيغيين وزملائهم في الأقسام الأخرى، على مستوى التغطيات والحصول على الإمكانات المادية والتقنية أداء عملهم. وداخل الإذاعة أيضا لا أحد من الصحافيين ينكر التحولات الإيجابية التي طرأت على العمل بقسم التحرير وقسم الإنتاج الأمازيغي، لا من الناحية التقنية ولا من ناحية التواصل، باستثناء بعض التغطيات كالأنشطة الملكية التي ما زالت حكرة على أقسام أخرى مغيبية بذلك الصحافيين الأمازيغ، وإن كانت هناك بوادر في الأفق تلوح بقرب الفرج، الذي سيمكن الصحافيين في قسم التحرير بالأمازيغية من المشاركة في تغطية هذا النوع من الأنشطة.

● **العالم الأمازيغي: يحتاج تقديم منتج أمازيغي متميز إلى تشييب الأطر العاملة، ما هو رأيك؟**  
● **فاطمة أنجم:** يمكن أن يشتغل صحافي شاب إلى جانب صحافي متقاعد ولا يقدم الأول عملا في المستوى الذي يقدمه الثاني، لذلك فالتشييب ليس هو الجديد وليس هو المشكل المطروح، بل التشييب يجب أن يرتبط بالكفاءة والأداء وحسن التدبير ويتعد عن العشوائية، وهنا ارتكز على أهمية التكوين الصحافي والمستوى الثقافي.

قد يكون هناك شباب يتقن اللغة الأمازيغية، ولكن لا يعرف أهمية العمل والأمانة التي يؤدونها والخطاب الذي يخاطب به المجتمع، فدور الصحافي هو informer, renseigner, affirmer, divertir, intégrer et éduquer

● **العالم الأمازيغي: كيف تتوقعين مكانة الأمازيغية في الشركة الوطنية، المزمع إطلاقها عما قريب؟**  
● **فاطمة أنجم:** إذا قلت لكم بان هذا التحول الذي عرفه الإعلام الأمازيغي مؤخرا إيجابيا، فحتمًا ستكون هناك سيرورة ممتدة إلى الأبد في ظل الشركة الوطنية التي سنتولى مهمة إصلاح الإعلام في الإذاعة والتلفزة المغربية في شموليتها.

● **العالم الأمازيغي: هل هناك أمل في توحيد البث الأمازيغي وإحداث قسم أمازيغي خاص؟**  
● **فاطمة أنجم:** توحيد البث ليس أملا بل أصبح واقعا، فإذا كنتم تتابعون ما يقع في دار البرهية، فستلاحظون كل جليا في النشرة الأمازيغية بالتلفزة، صحافي واحد عوض ثلاثة صحافيين، يقدم بالتناوب النشرة في

● **العالم الأمازيغي: هلا قدمت تعريفا لشخصك لقراء الجريدة؟**  
● **فاطمة أنجم:** فاطمة أنجم، مترجمة، مسقط رأسي بمدينة مريرت، حاصلة على دبلوم الدراسات العليا العميقة في شعبة الفلسفة علم الاجتماع، علم النفس، تخصص «علم النفس وسيرورة النمو واكتساب المعارف».

● **العالم الأمازيغي: متى التحقت بالإذاعة الوطنية بالقسم الأمازيغي؟**  
● **فاطمة أنجم:** التحقت بالإذاعة الوطنية سنة 1999 كمتعاونة خارجية، بعد أن اجتزت امتحانا عبارة عن تجربة صوتية وترجمة وتحرير الخبر باللغة الأمازيغية. ثم اشتغلت بقسم التحرير، حيث اكتسبت تجربة متواضعة فيما يخص تحرير وترجمة الخبر بالأمازيغية، بعد سنتين اشتغلت إلى جانب عملي بقسم الأخبار في الإذاعة، اشتغلت في قسم التحرير بالأمازيغية بالتلفزة. قمت في البداية بسلسلة من الرپورطاجات والتغطيات الإخبارية، ثم مقدمة للأخبار حاليا.

● **العالم الأمازيغي: ما هي البرامج التي أشرفت على تقديمها؟**  
● **فاطمة أنجم:** كنت مقدمة لبرنامج «صباح سعيد» في بدايته في التلفزة، كان فرصة بالنسبة لي ليلورة بعضا مما تلبثت في تكويني الجامعي في مجال التربية باعتباره برنامجا مباشرا يتناول مختلف جوانب الحياة.

● **العالم الأمازيغي: كيف تقيمين التحول الذي عرفته الأخبار الأمازيغية في التلفزة المغربية؟**  
● **فاطمة أنجم:** حينما تم تقرير بث الأخبار باللغة الأمازيغية في التلفزة المغربية في بداية التسعينيات بمبادرة من جلالة المغفور له الحسن الثاني، كانت إلتفاتة هامة إتجاه هذه اللغة، التي كانت شبه منسية، وكانت إلتفاتة فعلية للإعلام الأمازيغي على المستوى السمعي البصري. ومنذ تلك الفترة والإعلام الأمازيغي يسير بوتيرة لا بأس بالترغم من المشاكل التي كانت تعرق العمل الصحافي الأمازيغي في بدايته.

● **فاطمة أنجم:** أما بخصوص التحول الذي عرفته الأخبار الأمازيغية في التلفزة المغربية، فلا شك أن الطريقة التي كانت تقدم بها سابقا، كانت محط إنتقادات واسعة، حيث كانت 5 دقائق مخصصة لكل من تازانغت، تاريخيت وتاشلحيت، وهي مدة غير كافية لتقديم منتج يكون في مستوى تطلعات المشاهد الأمازيغي

## كلام على كلام

● إن حكومتنا غير خائفة من قرار مجلس الأمن؛ لأنها تخاف الله فقط

الرئيس السوداني عمر البشير  
الشرق الأوسط - 9439  
● **بينو أن إسرائيل أيضا شديدة الإيمان بالله.**  
\*\*\*\*\*

● **هذه هي 'العلم'، كتبت أيها الفتى ما تريد، وهم ينشرون ما كتبت.**  
طلحة جبريل (بمناسبة عودته للكتابة في جريدة 'العلم')  
العلم - 2004/09/30

● **هذه هي 'العلم'، كتبت لفائدتها أيها الفتى كما تريد، وهم ينشرون ما كتبت.**  
\*\*\*\*\*

● **المشروع الصهيوني هو آخر المشاريع العنصرية في العالم.**  
معن بشور، الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، قناة 'المستقلة' - 2004/11/11

● **معدون من لا يعرف القومية العربية جيدا..!**  
\*\*\*\*\*

● **اليازغي كان في عهد الحسن الثاني يستعمل ورقة حقوق الإنسان للتهجم على النظام، والآن يلتزم الصمت مثل الأخرى.**  
إدريس البصري، الأيام - 157

● **كتب وزراء الداخلية ولو صدقوا.**  
\*\*\*\*\*

● **1- سنصوت ضد الزيادة في تعويضات البرلمانيين.**  
● **2- هناك توجه في البرلمان نحو زيادة - 6000 درهم للبرلمانيين، والعدالة والتنمية تختار الإمتناع عن التصويت.**  
القبلة الأولى: للمتحدث باسم اللجنة التسيابية لحزب اليسار الاشتراكي الموحد - اليسار الموحد؛ العدد 77

● **والقبلة الثانية: عنوان عريض على طول الصفحة الأولى - التجديد؛ العدد 1031**  
● **بعض النواب يهجمون أن يستفيدوا من الزيادة المقررة كل شهر؛ بالإضافة إلى رضى الناخبين من القراء.**  
\*\*\*\*\*

● **برفضه أبة علاقة مع قناة 'الحرّة' لا يمارس سعد الدين العثماني السياسة بنكاه فقط؛ بل هو على موقف صحيح؛ إن أي تعامل مع قناة 'الحرّة' هو تعامل مع الإدارة الأمريكية الغاصبية.**  
جمال براوي (صحفي معروف بانتقاداته اللاذعة للأصولية)، الأيام - 156

● **إذا أردت أن تفهم جيدا أسباب المحبة بين جمال وسعد؛ فواظب على مشاهدة قناة 'الناضيل: الجزيرة'!**  
\*\*\*\*\*

● **حين خبر الأكراد، بعد الحرب العالمية الأولى، بين الإنضمام إلى تركيا أو العراق اختاروا العرب.**  
مسعود البرازاني، الحياة اللندنية - 2004/09/28

● **غريب..!! الجميع يعتقد أنهم اختاروا الغرس والأتراك والعرب.**  
إعداد مبارك بولكيث

تسلسل للمواضيع المتنوعة. بتاريخيت، تازانغت وتاشلحيت، ونطمح إلى اعتماد المعيارية تدريجيا حتى نهيء المشاهد لاستعاب بعض الكلمات المختلفة من متغيرة إلى أخرى. أما في ما يخص إحداث قسم أمازيغي خاص، فهذا ما يصبو إليه جميع الإعلاميين بالأمازيغية، لكن هذا من إختصاصات المسؤولين والوزارة الوصية.

● **العالم الأمازيغي: لماذا في رأيك لا يهتم الإعلام المغربي المكتوب بأمور الإعلاميين الأمازيغ؟**

● **فاطمة أنجم:** اعتقد أن هذا راجع إلى الخط التحريري للجرائد المغربية والمواضيع التي تضعها ضمن الأولويات، وهذا يدخل كذلك فيما ينبغي أن يكون، أولا نبدا بالتغيير والتحول لإبراز إعطاء قيمة للغة المتغيرة، آنذاك ستكون هناك حيثيات أخرى.

● **فاطمة أنجم:** فكيف يمكن أن تقدم لإمرأة مغربية في أعالي جبال الأطلس وصلة إشهارية، تغلق بنصائح طبية أو وقائية... ونحن نخاطبها بلغة لا تفهمها. وهنا اعتقد أن الصحافي، سواء في الإعلام المكتوب أو السمعي البصري، حينما يصل إلى الوعي بالتعدد اللغوي، كمرجعية أساسية لكل تطور، آنذاك نتحدث عن التنمية في شموليتها، ولا تنمية بدون تواصل.

● **العالم الأمازيغي: كلمة حرة.**  
● **فاطمة أنجم:** أحيي جريدة العالم الأمازيغي على جرأتها في تناول وتحليل مجموعة من القضايا الإجتماعية والسياسية. وأحب إدراج بعض القصص في الصفحة الأخيرة، لأنها تحتوي على قاموس غني نستفيد منه.

■ حاورها ابراهيم باوش

## الإعلام الأمازيغي واليوم الوطني للإعلام

الكفاءات، بل لنقص في الإمكانيات التقنية والميزانية المرصودة لهذا القطاع والنظرة الدونية التي تسود حول الإعلام الأمازيغي، وما زال الأمازيغ ينتظرون تحركا في اتجاه الاهتمام بالأمازيغية في المشهد الإعلامي الوطني، بوصفها إرثا لكافة المغاربة، ولوجود اهتمام متزايد حول مسألة الأمازيغية في المغرب، لكن لا شيء يلوح في الأفق، وبعد إطلاق إذاعة القرآن وإعطاء إشارة البث مسجلة لتفريزة جهوية في العيون ووضع المسسات الأخيرة لإطلاق قناة تربوية وإذاعة جهوية بمكناس، بعد كل هذا لا تزال الأمازيغية في التلفزتين «المغربيتين» إلا دقائق معدودات في القناة الأولى ولا شيء في القناة الثانية، دون إغفال عسر الإنتقاظ، إذاعة اللهجات، لضعف قوة الإرسال وتهالك المعدات المتخصصة للتدريج الأمازيغي وانقراض استوديو 7 إلى أبسط شروط العمل الإذاعي.

هذه هي الحصلة، ورغم ذلك يطلب من الأمازيغ المشاركة في التهليل بحلول يوم خصص للإعلام المغربي، ومرد هذه الحصلة المتدنية إلى تنامي التمييز ضد الأمازيغ وممارسة

انتظار «أمازيغ اليوم الوطني للإعلام ليعانوا تطور الإعلام الأمازيغي وإدماجه الكامل في النسيج الإعلامي الوطني، بدءا بالتلفزة المغربية والقناة الثانية 2M والإذاعات الجهوية وإذاعة البحر الأبيض المتوسط Méditerranéenne، وكل وسائل الإعلام المرتبطة بالدولة المغربية... كما انتظر الأمازيغ حلول يوم 15 نوفمبر للوقوف على الإجماع الفعلي للإذاعة الوطنية بكافة أصنافه ضمن سيرورة الحداثة والعصرية وخدمة المواطن وإبراز التنوع والتميز المغربيين، والعمل على تحقيق منتج جيد قادر على إبراز تازانغت، وقادر على خوض غمار التنافسية والمساهمة في إبراز الثقافة الوطنية بكل تنوعاتها، لكن لا شيء من هذه التطلعات قد تحققت لحد الآن، ليبقى الإعلام الوطني خارج التغطية وخارج كل تحرك في اتجاه التحول نحو الأفضل.

وفي ما يخص الإعلام السمعي البصري الرسمي، فإن «شأنه المتدني بالأمازيغية، فيسجل الأمازيغ أنه ما يزال متدنيا ومختلفا عن الركب بكل المقاييس، ويعيدنا عن آمال وتطلعات المستمعين وأشهاديين، ليس لأن هناك نقصا في



AWAL IDDEREN



من  
المسؤول  
عن تدریس  
تامازيغت

إذا كان وزير التربية الوطنية في حوار له مع جريدة الصباح، عدد 28 أكتوبر 2004، قد أكد أن التجربة المغربية في تدریس الامازيغية تعتبر تجربة متميزة، وأن هناك خطة تربوية تدريجية، فهل صحیح أن هذه التصريحات السياسية يمكن اعتبارها بمثابة قرار سياسي من شأنه أن يحقق جزء من حلم المازيغيم؟ وأن مدرستنا طيفا تتصالح مع ذاتها اليهودية؟ وإذا سمحنا لأنفسنا بالحلم، فالى حد يمكن اعتبار ما تقوم به الوزارة الوصية بمركزها وأكاديمياتها وبنياتها وموظريها ممارسة إرهابية تروم ترجمة النصریحات السياسية إلى واقع ملموس؟ وما موقع حركتنا الامازيغية من عمليات المتابعة المتكيدة والإقترابية والإحتجاجية عند الضرورة؟ فهل سنقبل بانصاف الحلول ونعتبرها مكاسب؟ وهل سلنا tamazight لغتنا المتعددة؟

المستقبل قد يبدأ من منتدى المستقبل

الإستعمار السوري لدولة أخرى وهي الدولة اللبنانية قبل أن تتضمن مع التصفين الفلسطيني والعراقي وهما شعبان قادران على إقرار حقوقهما وهما في غنى عن شعاراتنا، ألم يقل المناضل الفلسطيني الكبير جورج حبش يوما أن خير ما سيقدمه المغاربة الأنشأة للفصية الفلسطينية هو النضال من أجل الديمقراطية في بلادهم.

ماذا لم تصدر أي من القوى الحية في بلادنا بياناً تدین فيه اختطاف وتقتيل الأجانب في العراق؟ أم أن اغتيال الكوادر السياسية والمثقفين وأعضاء منظمات الإغاثة من طرف المخابرات العراقية وليس المقاومة كما وصفها أحد السياسيين ليست جرائم تستحق بيانات التندي والإستنكار؟

أخيراً لماذا سكنت قوانا الحية عن رغبة المغرب في تنظي كاس العالم 2006 وهي تظاهرة سياسية كبرى، وتضم وفود دول عديدة بما فيها الولايات المتحدة - إذا تأملت وهي تظاهرة مثقلة اقتصادياً للمغرب، حيث سيربح منها فقط من يربح في غيرها من خيرات المغرب، أم أن كاس العالم محدودة الجماهير لا يمكن أن تعادي تنظيها حتى لا تلقق جماهيرنا الشريفة الكروية؟

إن من حسنات هذه التظاهرات والأحداث الثقافية والسياسية والغنية التي يحفل بها العالم إن بينت عمق ضيق الوعي الديمقراطي في التحليل لدى نخبةنا الفكرية والسياسية سواء أكانت في المعارضة الحكومية أو في الحكومة، لأن لا أحد في المغرب يعارض الملك فاتحاً لنا كشعب مقهورة أن نراها وهي تقبس التعلقات والأحداث ومقاييس مختلفة فنحل ما تريد كأموال الإتحاد الأوروبي وتحرم ما تريد كالأنشطة المنظمة من طرف الولايات الأمريكية في العالم.

يرغم أن معظم هذه القوى تتبنى شعار الديمقراطية وحقوق الإنسان وتتنادى بها صباحاً ومساءً، لكن المرء لا يملك إلا أن يلاحظ أن معظم الذين يرفعون هذا الشعار ويحمسون له، لا يصرون جميعاً من وعي عميق بضرورة الديمقراطية ولا بالتضحيات التي لابد منها لتحقيقها بغير ما يصرون عن أن غياب هذه ظروفه لا شيء يضمن استمرارها بعد زوال حوافزها المناهضة. فينكح من يطالب بالديمقراطية وهو لا يفكر إلا في مظهر أو مظهرين من مظاهرها، كاحترام حقوق الأقلية أو ضمان الحرية الإقتصادية، وهناك من يطالب بالديمقراطية دون أن يفكر في خوفه من أن تؤدي إلى نجاح تيار يستعقب الآن أغلبية السكان التي هو ليس منها. وقوانا الحية إذا أرادت أن تكون ديموقراطية بالغة فلا بد أن تؤمن بان منتدى المستقبل قد يكون فرصة للفص الحية تضامنية مع الشعب صورياً وقد يكون فرصة لتلميع صورها، إذا ما عايننا العالم وسكنا في أسئلة غائبة لا تتطلب اجوبة ولا اجوبة قادرة على حلها.

ounghirboubaker@yahoo.fr



TAGURI TELLELIT

الدولة المغربية قررت احتضان منتدى المستقبل وهو المنتدى الذي يضم عدد كبيراً من الدول الديموقراطية، بالإضافة إلى عدد من الدول الديكتاتورية والهدف هو مناقشة خطة إدارة الجمهورية الأمريكية في كيفية رؤيتها للإصلاح السياسي الديموقراطي في البلدان الديكتاتورية.

ويتضمن جدول الأعمال كذلك مناقشة التعديلات الأوروبية على الخطة وهي تعديلات اقترحتها من ضمنها وشرعت في مجملها استمرار انتهاكات دول الإسبنداد لحقوق مواطنيها، بدعى احترام خصوصيات كل بلد وهو بالفعل نفس التوجه الذي صارت إليه خطة الإصلاح، التي تم اقتراحها في القمة العربية في تونس وكانت تونس بالفعل الدولة الأولى في تطبيق الإصلاح العربي، بأن خرق رئيسها دستور البلاد وكل الاعراف الديموقراطية وقام بغرض ببيعة انتخابيية على الشعب التونسي في ما سمي بالانتخابات الرئاسية التونسية.

هناك شبه إجماع لدى القوى الحية بالمغرب على رفض انعقاد هذا المنتدى للأسباب التي نجعلها في مايلي: المنتدى فرض على المغرب من طرف الإدارة الأمريكية وهي نفسها الإدارة التي تقفل وتدعي في العراق وتدعم شارون في جرائمه ضد الشعب الفلسطيني.

المنتدى يتضمن جدول أعماله مناقشة خطة الإصلاح الأمريكية وهي خطة تفرص للإصلاح من الخارج وهو منافى للسياقات الوطنية للشعب وتدخل في شؤونها الداخلية.

الولايات المتحدة العدة للخطة في الأخرى في حاجة إلى إصلاح سياسي، بمبرر انتهاكات القوانين الدولية وخرقها لحقوق الإنسان في الفلوجة وأفغانستان وكوايتنامو... ربما قد ننفق مع هذه القوى المعارضة للمنتدى، سياسية ومدنية، على أن السياسة الخارجية الأمريكية ليست متوازنة في تعاملها مع الشعب الفلسطيني لتظروف سياسية وتاريخية وحتى دينية معروفة ولها علاقة أساسا بموازن القوى الداخلية داخل الولايات المتحدة الأمريكية والتي كما يعرف الجميع يسير في اللوبي الصهيوني، بدعمها بالعمليات الإرهابية التي تقوم بها المسلمون في أمريكا وغيرها والتي ترتد على الأمريكي إصراراً على اختيار الإدارة الأمريكية التي تضع في أولوياتها محاربة الإرهاب وحفظ الأمن وهي الخطى الإدارية الجمهورية.

لكن ما لا ننطق عليه هو رفض الخطة الأمريكية جملة وتفصيلاً وبدعى أنها إرهابية فقط، فإذ كيف يعرف الجميع تسعى في مطوقها إلى إشاعة المحرديات الديموقراطية وتشجيع المشاركة السلبية في الحياة السياسية وإذخال إصلاحات سياسية على الدساتير...

على هامش منتدى المستقبل، التيار القومي يرفض الإصلاح!



شادي حبيب الله

وبالمقابل تهزل نحو الإتحاد الأوروبي ونحو المعهد الديمقراطي الأمريكي لما تخلف الأمر بمراقبة الانتخابات التشريعية الأخرى؟

في كليته، بنحو مشروع الشرق الأوسط الكبير في اتجاه: أولاً، تعزيز الديموقراطية والحكم الجيد والنجاح بما يتشبه ذلك من انعقاد انتخابات حرة ونزيهة وتزوين دور المؤسسات التشريعية أي البرلمان ودفع النساء نحو المزيد من المشاركة السياسية والمدنية وتشجيع التعددية السياسية ذات الفعالية ومساعدة الأساس العاديين على المسئوي القانوني، بما يعنيه ذلك من سيادة عدالة نزيهة ومستقلة، وتشجيع مبادرات الإعلام المستقل ومكافحة الفساد، وتعزيز أدوار منظمات المجتمع المدني ودعمها على المستويين القانوني والمالي...

وثانياً، بناء مجتمعات المعرفة بالسعي نحو تعميم الديمقراطية والتعليم والقضاء على الأمية، وإصلاح التكنولوجيات التربوية الجديدة كالتعليم بالتليفزيون. والثالث، توسيع الفرض الإقتصادية بما يفهم من ذلك من تمكين النمو وإنشاء مؤسسات القروض الصغرى لدعم التنمية وتنفيذ الإصلاحات التي تخفف هيمنة الدولة على الخدمات المالية...

هؤلاء يريدون أن يبقى المغرب على الدوام إمارة مشرقية تابعة لداء الخلالفة في الشرق، يريدون إبقاء المغرب في نفس بوتقة ما يسمى بـ 'العراق العربي'، وعرقلة ربط بلادنا لعلاقات قوية سواء مع الولايات المتحدة الأمريكية أو مع أوروبا، التي لا تبعد عن سوى باربعة عشر كيلومترًا، وهم يريدون أن تصيح بلادنا مصدرة للإرهاب والأفكار الهدامة التي لا تبعت إلا على الإحباط والتهميش ولن تبقى شعوبنا رخيصة وحده الوهم الجمالة لن تتحقق إلا في هؤلاء يريدون ممارسة سياسة الهروب إلى الأمام بالنسبة إلى الخصوصية وإنقاذ قضايا خارجية كالفلسطينيين والعراقين وأفغانستانيين ذريعة للهروب من الإصلاح وبالتالي الإبقاء على نفس الوضع السائد بما يميزه من تضيق على الحريات في جانبها العام والخاص وإبقائها دائما في التلجاة.

وحضن المغرب قبل ممت السنة الجارية لقاء دوليا حول موضوع 'مشروع الشرق الأوسط الكبير وشمال إفريقيا'. وذلك باقتراح من الدول الثماني الأكثر تصنيعا في العالم، وتحت شعار منتدى المستقبل. هذا اللقاء قلبت بلادنا مستضافاً على أعلى المستويات إيماناً منها بضرورة الإصلاح وإسهامها منها في توسيع دائرة الإصلاحات في المنطقة المحددة داخل المشروع المذكور، ودفع دولها لخروج من معمان ظلمات الإستبدادات، التي منيها مددا طويلة وجعلت شعوبها ضحية لنتائجها وعلى كافة الأصعدة مما انعكس سلبا على أوضاع الكثير من الفئات.

ومن المعروف أن مشروع الشرق الأوسط الكبير، لم يأت هكذا من فراغ، بل جاء نتيجة لدراسات وتقارير ركزت على مختلف جوانب حياة شعوب المنطقة، وبالدرجة الأولى تقارير التنمية البشرية الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة سنتي 2002 و 2003، والتي توقفت عند حالة التراجع والهدم الذي عرفته ولا زالت تعرفه دول المنطقة، فالداخل الفردي قليل والمجتمع والامية متفشية بشكل كارهي ومعدل البطالة في صفوف الشباب هي تزايد مستمر والنمو الإقتصادي ضعيف وضعيفة النساء برهن لهما والثقافات واللغات الأصلية حالة الامازيغية مثلا تعرف انقراضا موميا، نتيجة سيطرة سياسات لغوية أحادية اما قضية تراجع، إن لم نقل إندماج الحريات والديمقراطية فحدث ولا حرج، لقد تبين لجزء هذه التقارير من خبراء الباحثين أطباء ومن خلال النتائج العلمية والمنطقية التي تمخضت عنها، أن العالم يسير بسرعتين متفاوتتين مختلفتين تماما، الأولى تسير به نحو الحداثة والتضحيات والخصرة، والصورة، معتمدة التعامل الديمقراطي كبنيا وأساس وسلوك يومي متوخية الإجابي في الحضارة الإنسانية. أما الثانية، فمسير به نحو الوراء مبتعدة عن الديمقراطية، مرسحة للتقليدية في كل شيء، لا يعنيها لا من قريب ولا من بعيد أي حديث عن أي إصلاح أو ديموقراطية أو حقوق إنسان... بل تسعى بوعي أو بدون وعي إلى تدعيم ما وصلت إليه الحضارة الإنسانية عبر تصديرها للإرهاب واعتقادها اليات وبرامج اشتغال تقليدية، سواء تتعلق الأمر باقتصادها أو براسمها التعليمية أو طريقة عمل إدارتها أو سياساتها الداخلية والخارجية على السواء أو...

### الفنانة سعاد توناروز للعالم الأمازيغي

## الحركة الفنية الأمازيغية تحتاج إلى تجميع الأفكار وتوحيد الرؤى



الفنانة سعاد توناروز

فعلا إلى كل الإقتضات والانساق ولأنه جمهور يتذوق الشعر والغناء ويحترم الفن- وليس الفنان- فكانت البداية- ومما أسوء البدايات في هذا الملصق-بشريط تضامني مع كل المستعرب

يقترح تأسيس نقابة للفنانين الأمازيغيين وطنية وجوية لا يهم، وانتذكر أن هذه الفكرة كانت من بين توصيات المائدة المستديرة التي نظمتها جمعية تاماينوت بالدار البيضاء في ربيع 2002، ولم يكتب لها النجاح بالرغم أنها خرجت بلجنة المتابعة هذا الملف، إلا أنها لم تستمر لأسباب ذاتية أكثر منها موضوعية وللأسف فالفنان ينظر دائما من الأخرى من يبارد ولم يفكر أبدا أن يأخذ المبادرة...

وبهذه المناسبة أعود من خلال جريدتكم- جميع رفاتي الفنانين والفنانات للتفكير الجدي في تحقيق هذا التحدي لتحسين وضعية الفن والفنانين بشتى اهتماماتهم ومواهبهم.

● **أعود إليك لاسالك عن طموحاتك الشخصية وعن أهدافك الفنية؟**

● **سعاد توناروز: اعتقد أنه من حقي أن أتمنى مثل ما يتمناه أي فنان آخر، أن أكون نجمة أمازيغية مشهورة لها جمهور محترم ومكانة فنية متميزة، كما أطمح إلى تحقيق ذاتي الأمازيغي في وطني، هو فعلا ورث مشروع كبير وصعب وجارح إلا أنه ليس مستحلا خاصة وأنني لازال في بداية العشرينات من عمري، وبفضل دعم وتشجيع الأمازيغيين نستطيع تحقيق هذا المبتغى، كما أمل أن يساعدي المنتجين والجمعيات والمؤسسات الثقافية في بلدي.**

● **ماذا تنتظرون من الإعلام الأمازيغي والمؤسسات الفنية الأمازيغية؟**

● **سعاد توناروز: نقصد الجرائد المهتمة بالقضية الأمازيغية، فهذا النوع من المنابر الإعلامية لا ننظر منها غير ما تقوم به اليوم، أي فتح صفحاتها لهموم الفنان والتعريف به، والتمنى لهم مسيرة إعلامية وتضامنية موفقة، أما الإعلام المغربي، فلا أعتقد أن التلفزيون أو الإذاعة أو حتى الجرائد المستقلة أو غير المستقلة ترغب في تغيير إستراتيجيتها وتفاعلها مع الأمازيغية والأمازيغيين وليس لنا ما نقوله إلا : الله يهديهم A Ten yehdu rebbi.**

● **هل لك علاقة مع التخطيطات والمؤسسات الأمازيغية؟**

● **سعاد توناروز: العديد من الإصدقاء من داخل الجمعيات الأمازيغية على مستوى الدار البيضاء يشاركوننا همومنا ويقترحون علينا أراهم، ونشارك أو نحضر في كل المظاهرات التي تنظمها تلك الإطارات، أما العهد الملكي للثقافة الأمازيغية فافتن أنه مازال في مرحلة التأسيس ووضع إستراتيجية عمل وستكون سرورين للمساهمة مع جميع الجهات التي تريد فعلا خدمة هذا الوطن وخدمة الأمازيغية أولا وأخيرا.**

● **أجرى الحوار محمد الداغور**

الفنان ولا حتى بطريقة تسلم هذا المقابل الذي يحققر الفنان ومعه فنه إلى درجة لا يمكن وصفها، وطبعاً لأنه في وضعية القوي وما على الفنان المسكين إلا الإضطراب أو سيتم تعويضه بأخر قد يقبل باقل ثمن... الإرتاسا بعملنا وموهبتنا يومياً نفرض علينا إستغلال كل أوقاتنا لصالح الفن الشيء الذي لا يسمح لنا بالبحث عن أعمال إضافية للتغلب على متطلبات الحياة، وبما أن الفنان ليس له مقابل كما رأينا فإننا نعيش أزمة حقيقية، والكثير منا يقبل بأي شيء، أي يحسن أو لينقد نفسه وعائلته من هلاك محتوم...

وزارتنا المكلفة بفن هذا البلد السيد قد تفكر في أي شيء إلا الفنان الأمازيغي، وتعلم كما تعلمون، كما تترك وزارة الثقافة رغبتها ولهفتها من أجل تنصيب الأجانب من الشرق والخليج والشام وأبناء وطنها في أرفصة المفاهي يطمحون بالثقافتها، وما يقال عن وزارة الأشعري يقال عن وزارة بن عبد الله وعن قمتنا التفرقة، إندماج فرص الشغل في هذا الميدان لا سهرات ولا حفلات تشجع الفنان على الصمود أكثر. تشتت وتمزق الفنان الأمازيغي وعدم توددهم من أجل التغلب على أوضاعهم القاسية.

قلة التشجيع من طرف الجمهور، فالجمهور هو رأس مال الفنان فإذا تقاعس في متابعة الفنان وتدعيمه بل إنقاذه فالتنتيجة لن تكون لصالح الفن حتى وإن كان عملا أو البوما شكلا ومضمونا في المستوى... ● **(ألقاها): هل هذا يعني أن الجمعيات الأمازيغية كذلك لا تقوم بورها في تشجيع الفنان والداعية له؟** ● **سعاد توناروز: بالعكس، الجمعيات الأمازيغية على الأقل تلك التي أعرفها تعمل جاهدة من أجل رفع شأن الفن والفنان، أعرف جمعيات في الدار البيضاء: كتامايوت، تامسانا، وفضاء تافوكوت للمسرح...**

أحضر في جميع تظاهراتها الثقافية والفنية وأشارك أيضا، وما يعانيني منه الفنان تعاني منه كذلك الجمعيات، وأمل أن تستمر في دعم ومساندة الفنانين خاصة المنتمين إلى جيلهم بحقوا نواتهم في الساحة الوطنية والفنية المغربية. ● **هذا الشخص الملقق لواقع الفنان الأمازيغي، ألا يطر عليكم رهانا أساسيا، هو تجميعهم وتوحيدهم في إطار جمعي أو نقابي؟** ● **سعاد توناروز: إنني في المشاكل التي تطرقت إليها سابقا- وإن كانت غير شاملة- يشترك فيها الجميع تقريبا، وكلنا جميعا نعاني منها على حدة، العديد**



رشيدة امزيك

ونجد أن كل المعطيات السوسولوجية والإحصائية التي تناولت موضوع تشغيل الطفل تؤكد أنه يجد نفسه دون وعي منه محاصرا بين طرفين وفي معادلة جهنمية تاكل إنسانيته، الحرف الأول صاحب الورشة الذي يحركه الريح بأقل تكلفة والظرف الثاني العائلة المعمة التي ترمي بالطفل إلى العمل مقابل درهماً لا تشبع ولا تغني من جوع. هناك أمر مهم يجب الإشارة إليه، وهو أنه إذا كان الفرق مسألة مطروحة، فليس الطفل هو من سيؤدى الشئ، إضافة إلى أن تشغيله عن الدراسة، مما سيترك عنه الدخول في عالم الجهل، وبالتالي المساهمة وبشكل مباشر في إغراق البلد في دوامة من الجهل والتفكير، وذلك بتشنسلة أجيال غير واعية وغير متعلمة، الذين ربما في يوم ما سيصبحون آباء وقد يسيرون في نفس المنهج، بهذا فاه، تشغيل الأطفال وعدم تصديروهم سيساهم في تقفير الشعوب، لهذا يجب الحد من هذه الظاهرة بواسطة التعليم وإعطائهم حقهم في ذلك، وربما مستمكن من إيقاف هذه الدوامة. ومن البدائل الممكنة كذلك مساعدات هذه العائلات الفقيرة، كما يجب البحث عن إستراتيجية عملية حول ظاهرة تشغيل الأطفال، تتعلق بالمنهجية الكفيلة بتطبيق هذه الآفة وبلمولة خطة إنقاذ الأطفال المشغلين من حجب الإستغلال. والملاحظ أن ظاهرة تشغيل الأطفال ما تزال مستمرة رغم صدور قوانين تنص على تجريم هذه الظاهرة، لأن العديد من الآباء يتشبثون بتشغيل أطفالهم من أجل مساعدتهم على مواجهة الحاجيات اليومية، وتقضي هذه الظاهرة التدخل الفعال والإستراتيجي لأطراف المعنية بالموضوع مجتمعاً مدنياً وأجهزة الدولة والأية العمالية والسياسية والنقابية. وبالنظر إلى إستغلال الأطفال وتشغيلهم فإن الجزء الأكبر من هذا الإستغلال تقع أعباءه على أكتاف الفتيات، خصوصا في البوادي، بل أكثر من ذلك، فالعديد منهن يتم تصديرهن خارج وطنهن الطبيعي لتشغيلهن في البيوت، حيث تتعرضن لمعاملة متعددة ومصيرا مجهولا وهن وحيدات في مواجهة المصير المجهول.

تراودنا من خلال الأحداث الإجرامية التي وقعت بهذه المدينة المعروفة بهبوطها وأمانها، مما خلف الربع وسط أطفال هذه المدينة وكذلك وسط أسرهم، وتضمنى أن يقوم المسؤولون سواء داخل المدارس أو خارجها بضمان الحماية اللازمة لهؤلاء الأطفال، حتى لا يسود الربح في دواخلهم، وذلك لأن العديد منهم لم يعوبدو بمارسون حياتهم بالشكل الذي افقوه، نظرا للتجديرات المتوالية من طرف أسرهم، والنقص عنهم بشتى الطرق، من أجل تحقيق ولو قليلا من الهدوء النفسي لهؤلاء الأطفال، خصوصا وأن هذا الحدث صاف الدخول المدرسي، وكما نعرف فالعديد من الأطفال يضطرون إلى الذهاب إلى المدارس بفقرهم، وهذه ليست حالة وحيدة على الصعيد الوطني، بل هناك حالات عديدة منها الإختلاف الذي تعرض له العديد من الأطفال خصوصا بمنطقة خنيفرة، وبقي العديد منهم مجهول المصير لحد الآن، إضافة إلى عدم معرفة الجهات المسؤولة عن هذه الظاهرة، رغم ما يوجد من أرقام التي ترجع هذه الظاهرة إلى وجود جماعات أو جهات خارجة تستغل هؤلاء الأطفال الأبرياء في استخراج الكنتون... لهذا فعلى السلطات أن تقوم بالتدابير الخاصة تجاه كل ما يتعرض له الأطفال من تسف وإعتداء. إضافة إلى هذا، هناك ظاهرة تشغيل الأطفال، والتي تعتبر ظاهرة عالمية، يحتم على الآباء إخراج أبنائهم للإشتغال من أجل الربح، مما يعرض الأطفال لتجارب مريرة ومعاناتهم من القهر والظلم وإغتصاب طفولتهم، وقد ينجم عنه في بعض الأحيان أخطارا في ميدان العمل تصل حد عاهات ستدائمة. كما أن الضرر لا يقتصر على الجسد فقط بل تكون له انعكاسات جسدية على الروح والنفس، الشيء الذي يترتب عنه اضطرابات نفسية أو شخصية لدى الطفل، مما يخلف تأثيرات وجروح عميقة في نفسية تتحمل في القلق الشديد و كراهية الآخر و الذات، ولو ركزنا على فئة الأطفال المشغلين، فنستجد أن أعمارهم تتراوح ما بين 15 و17 سنة، ويشغلون في ظروف صعبة لا تتوفر فيها أبسط شروط العمل والوقاية والحماية الصحية، كما تنص على القوانين المنظمة للشغل داخل المقاولات، الأمر الذي يطرخ علامة استفهام حول مسؤولية الأطراف التي تخول لها القوانين مسؤولية المراقبة والزرج، خصوصا على ظل الظروف التي يشتغل فيها هؤلاء الأطفال، لهذا يجب تفعيل القانون الذي ينص على منع تشغيل الأطفال ومعاقبة كل من يخالف هذا القانون وتعريض المشغل لعقوبة حبسية أو غرامة مالية، لكن والمأسف هو أنه بالرغم من وجود قوانين تجرم تشغيل الأطفال إلا أن الواقع غير ذلك تماما، لأن هناك العديد من الأطفال لازالوا يشتغلون كقوة يدوية في أمكنة لا يمكن إلا أن يتعرضوا فيها للعمل القسري والخطير، وفي ظل غياب أي مراقبة طبية أو إجتماعية في جل الورشات تكثر الضحايا وخصوصا وسط الأطفال وتزداد معها كذلك حالات الإصابات.



Ya a	Yab b   ب	Yag g   گ	Yagw gw   گ و	Yad d   د	yad d   ض	Yey e	Yef f   ف	Yak k   ك
---------	--------------	--------------	------------------	--------------	--------------	----------	--------------	--------------

Yaz z   ز
--------------

Yaz z   ز
--------------

Yay y   ي
--------------

Yaw w   و
--------------

Yat t   ط
--------------

Yat t   ت
--------------

Yac c   ش
--------------

Yas s   ص
--------------

Yas s
----------

Yay y   غ
--------------

الأمازيغي العالم

# LE MONDE AMAZIGH

**EXPERIENCE UNIQUE DANS LE DOMAINE DE LA COMMUNICATION AMAZIGHE**

ⵏⵉⵎⵓⵏⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵣⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵣⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵣⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵣⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵓⵣⵉ

**نداء تيفيناغ**

بعد أن أصبح حرف تيفيناغ الحرف الرسمي لكتابة اللغة الأمازيغية، فإن تفعيله أضحي واجباً وطنياً، لهذا نتوجه بنداؤنا إلى كل من يهمه الأمر، سواء كانوا رجال أعمال أو أصحاب محلات تجارية ومهن حرة من أجل الكتابة به فوق مقرات عملهم، كما نلتمس من رؤساء المجالس البلدية والقروية، وكذا الجماعات المحلية، تحفيز المعنيين بالأمر على استعمال تيفيناغ في العلامات التجارية وعلامات المرور ونحيط قراء نداء تيفيناغ أن EDITIONS AMAZIGH رهن إشارة المهتمين حسب الإمكانيات التي تتوفر عليها في مجال الكتابة بتيفيناغ.

**Appel de Tifinagh**

Afin de vous faciliter des logiciels informatiques pour l'écriture de la langue tamazight en TIFINAGH-IRCAM, les Editions Amazigh ont le plaisir de vous faire parvenir des copies par le courrier électronique.

Pour cela, il suffit d'envoyer un e-mail à : [amadalamazigh@yahoo.fr](mailto:amadalamazigh@yahoo.fr) et écrire dans la case objet : **TIFINAGH**

**SOUTENEZ VOTRE JOURNAL LE MONDE AMAZIGH EN VOUS ABONNANT**

Renvoyer ce bon rempli avec précision ainsi que votre règlement aux:  
Editions Amazigh - 5 Rue DAKAR - BP : 477 -RP- Rabat, Compte Bancaire : BMCE Bank Rabat centre -011-810.00.01.210.0062514-46, Tel/Fax:037.72.72.83 - Email:amadalamazigh@yahoo.fr

Nom:.....Prenom:.....  
Adresse:.....  
Ville:.....Pays:.....Code postal:.....  
Tél:.....Fax:.....Email:.....

MAROC: 1an pour 250 DH / 6mois pour 150DH - EUROPE: 1 an pour 40 Euro 6 mois pour 25 Euro

Yar r   ر	Yar r   ر
--------------	--------------

**LISEZ ET FAITES LIRE LE MONDE AMAZIGH**

Yu u   و	Yan n   ن	Yam m   م
-------------	--------------	--------------

Yakw k   ك و
-----------------

Yah h   ه
--------------

Yah h   ح
--------------

Yas s   س
--------------

Yax x   خ
--------------

Yaq q   ق
--------------

Yi i   ي
-------------

Yaj j   ج
--------------

Yal l   ل
--------------